Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني:

المسنَد إليه

١ ـ تعريف الإسناد: يعرّف سيبويه المسند والمسند إليه قائلاً: «وهما ما لا يَغْنَى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدّاً».(١) ومعنى هذا الكلام أن المسند والمسند إليه ركنان لا غنى عنهما في بناء الجملة، فهما عمدتاها. ويمكننا تعريف المسند إليه بأنه بمنزلة الموصوف، وتعريف المسند بأنه بمنزلة الصفة، أو، على الأصح، تعريفهما بأنهما حكم ومحكوم عليه. وهذا مفاد كلام أهل اللغة أن الخبر إعلام.(٢)

٢ ـ أنواع المسند إليه ومواضعه: قلنا إن المسند إليه، هو بمنزلة المحكوم عليه. ويكون في الجمل: مبتدأ، أو فاعلاً، أو نائب فاعل؛ وكلها ألفاظ لا تقوم الجمل من غيرها.

أما المواضع التي يذكر فيها المسند إليه فهي التالية:

١ ـ فاعل الفعل التام: سواءٌ أكان ظاهراً، كقول الآية: ﴿**إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم**﴾(٣)، أو متصلاً، كقول الآية: ﴿**وإن لم تؤمنوا إليّ فاعتزلونِ**﴾،(٤) أو مستتراً، كقول الآية: ﴿**ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع**﴾.(٥)

---

(١) سيبويه، كتاب سيبويه، بيروت: دار الجيل، ط ١، ١٩٩١، ١ ـ ٢٣

(٢) ابن فارس، الصاحبي، ص ١٧٩

(٣) الأنعام / ١٦١

(٤) الدخان / ٢١

(٥) النور / ٤٥